

تفسير السمعاني

@ 93 () ^ كل شيء قدير (17) وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير (18) قل أي شيء أكبر شهادة قل اشهد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أأنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون (19) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا) * * * * .

قوله - تعالى - : (^ وهو القاهر فوق عباده) القاهر : الغالب الذي لا يغلب ، وقيل : هو المنفرد بالتدبير ، يجبر الخلق على مراده ، وقوله : (^ فوق عباده) هو صفة الاستعلاء الذي - تعالى - الذي يعرفه أهل السنة (^ وهو الحكيم الخبير) . .

قوله - تعالى - : (^ قل أي شيء أكبر شهادة) سبب هذا : أن الكفار قالوا : يا محمد ، من يشهد لك بالصدق ؟ فنزلت الآية : (^ قل أي شيء أكبر شهادة) يعني : من ا ، واستدلوا بهذا على أن ا شيء . (^ قل ا شهاد بيني وبينكم) أي : يشهد لي بالحق ، وعليكم بالباطل . .

(^ وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) أي : ومن بلغه القرآن إلى قيام الساعة ، وفي الخبر عن النبي : ' نصر ا وجه امرئ سمع مني مقالة ، فوعاها ، ثم بلغها ؛ فرب مبلغ أوعى من سامع ' وقيل : معناه : لأنذركم به ، يعني : العرب ، ومن بلغ ، يعني : العجم . .

(^ أأنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون) أمره بالجواب عقيب السؤال لما بينا . .

(^ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه) قيل : أراد به : محمدا ، وقيل : أراد به : القرآن يعرفونه (^ كما يعرفون أبناءهم) .